مجلة الدراسات الأثرية، المجلد الأول، العدد الأول، ٢٠٢٥م
Issue No1(2025), pp99-120

العنوان

طوائف الكهنة في مصر القديمة بين التصنيف والدور الوظيفي

علا عبد الحليم

وزارة السياحة

humanremanis@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة معمقة لطوائف الكهنة في مصر القديمة، مع التركيز على التصنيف الهرمي والأدوار الوظيفية المتعددة التي قاموا بها، بالإضافة إلى تأثيرهم البارز على الحياة الدينية والسياسية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على التحليل التاريخي الدقيق للنقوش والمخطوطات الأثرية، إلى جانب المنهج المقارن الذي يتبع التطور الزمني لدور الكهنة منذ عصر الأسرات المبكرة وصولاً إلى العصر المتأخر. توصل البحث إلى نتائج مهمة تفيد بأن الكهنة لم يكونوا مجرد مجموعة من الخدام الدينيين، بل شكّلوا نظامًا معقدًا ومتطورًا يعكس البنية الاجتماعية والدينية للدولة. لقد تطور دورهم بشكل ملحوظ عبر العصور، من مجرد أداء خدمة دينية بسيطة إلى بناء مؤسسة قوية أصبحت في بعض الأحيان تنافس سلطة الملك نفسه. كما أظهرت الدراسة أن الطقوس اليومية لتمثال المعبود كانت محور النشاط الكهنوتي، وهي تمثل جوهر مهامهم الدينية. وإلى جانب هذه الطقوس، كان للكهنة أدوار حيوية أخرى في الإدارة، والقضاء، والعلم. كانوا بمثابة حلقة وصل بين العالم الدنيوي والعالم الإلهي، ويؤدون مهاماً تتجاوز الجانب الديني لتشمل تنظيم المجتمع والحياة العامة.تعد هذه الدراسة مساهمة قيمة في فهم التنظيم الديني وآثاره العميقة على تطور الحضارة المصرية القديمة واستمرارها.

الكلمات الدالة: كهنة المصريون - التصنيف الكهنوت- الطقوس الدينية - المعبودات المصرية- الهرمية الدينية

Priestly Orders in Ancient Egypt between Classification and Functional Role

Abstract:

This research examines the priestly orders in ancient Egypt, focusing on their hierarchical classification and functional roles, along with their impact on religious and political life. The study relies on historical analysis of archaeological inscriptions and manuscripts, alongside a comparative study of the temporal evolution of the priests' role from the Early Dynastic Period to the Late Period. The study found that priests formed

a complex and developed system reflecting the social and religious structure of the state, with their role evolving from simple religious service to a powerful institution that rivaled the authority of the king. The research also showed that daily rituals for the deity's statue were a primary activity for priests, alongside their roles in administration, judiciary, and science. This study contributes to understanding religious organization and its effects on ancient Egyptian civilization.

Keywords: **Egyptian Priests -Priestly Classification -Religious Rituals -Egyptian Deities-Religious Hierarchy**

مقدمة

كان لتأثير الدين فى مصر القديمة تأثيراً كبيراً وبعيد المدى على كل جانب من جوانب الحياة اليومية، وقد عاش الكهنة فى مصر القديمة حياة واجب مقدس مكرسين لآلهتهم فقط. وكان واجب الكهنة الوحيد هو رعاية إله معبده على عكس كهنة معظم الديانات الأخرى. وكان بوسع الرجال والنساء على حد سواء الانضمام إلى رجال الدين. وبذلك كانوا يتلقون نفس الأجر ويقومون بنفس الواجبات. وكانت النساء تميل إلى خدمة الآلهة الإناث والرجال إلى خدمة الآلهة الذكور، ولكن هذه لم تكن قاعدة ثابتة. وعلى سبيل المثال كان عابدو سرقت[1] أطباء من الذكور والإناث.

كان الكهنوت والعبادة هو وجود الكائنات الإلهية، وكانت الكائنات الإلهية عبارة عن ذكور وإناث (آلهة وإلهات)، وكذلك أولئك الذين قاموا بعبادتهم (الكهنة والكاهنات). من الواضح أن المصريين اعتقدوا أنه يتعين عليهم التصالح مع عالم الآلهة. وكان هدف العبادة هو الاتصال بالآلهة لإرضائهم وإرضائهم وتكريمهم واسترضائهم إذا لزم الأمر. والمصطلح المصري الذي يترجم الآن

[1]) المعبودة سرقت: كانت سرقت تعرف أيضا باسم سلكت إلهة الخصوبة والطبيعة والحيوانات والطب والسحر والشفاء من اللسعات السامة فى الديانة المصرية القديمة، كانت في الأصل تأليها للعقرب. وفى الفن المصري القديم كانت تصوّر سرقت على شكل عقرب وهو رمز تم إيجاده في فترات مبكرة جدا من الحضارة المصرية مثل عصر ما قبل الأسرات، كما كانت تمثّل كامرأة مع عقرب على رأسها، وعلى الرغم من أن سرقت ليس لها أية معابد خاصة بها، لكن كان لها عدد لا بأس به من الكهنة فى العديد من التجمعات والمدن.

إلى "الكاهن" يعني في الواقع "خادم الله." هذا كان يحمل اللقب رجل كان واجبه الرئيسي هو التصرف نيابة عن الملك (ابن الله) في الهيكل لأداء الطقوس لتحقيق هدف الإله.[1]

ولم تكن هناك طبقة من الكهنة المحترفين المتفرغين طوال فترة طويلة من تاريخ مصر القديمة، وكان الملك يشغل منصب رئيس الكهنة الأعظم فى مصر لجميع الطوائف الإلهية، وهو الشخص الوحيد الذي يُصوَّر وهو يمارس أنشطة عبادة في المعابد حتى عصر الدولة الحديثة كان معظم الكهنة يخدمون بدوام جزئى مع استمرارهم فى شغل مناصب إدارية أخرى فى الدولة أو الحكومة المحلية. وكانت الخدمة الكهنوتية مرموقة لأن ممارس الواجبات العبادية كان يؤدى دورًا ملكيًا فى جوهره، حيث كان بمثابة حلقة وصل بين البشرية والآلهة، حيث كان الكهنة المناوبون يتلقون جزءًا من القرابين المقدمة للآلهة والملوك المتوفين الذين خدموا فى طوائفهم. ومع ذلك لا يوجد دليل قاطع يُذكر بشأن مؤهلات الكهنوت فقد نسب المصريون جميع التعيينات الكهنوتية إلى الملك نفسه، وفى عصر الدولة الحديثة عندما رمم توت عنخ آمون المعابد بعد عصر العمارنة صرّح بأنه اختار أبناء كبار الشخصيات ككهنة وبحلول أواخر العصر وُرّثت العديد من الألقاب الكهنوتية. [2]

وقد تأسس الكهنوت بالفعل فى فترة الأسرات المبكرة وخضع لتطور سريع خلال عصر الدولة القديمة، وكان للكهنة المصريين تسلسل هرمى، وكانت الواجبات التي يؤدونها تعتمد على مكانهم فى هذا التسلسل الهرمى فكلما ارتفعوا زادت روعة الواجبات وكلما انخفضوا زادت الأعمال الشاقة التى يؤدونها.[3]

1) David, Rosalie, Handbook to Life in Ancient Egypt, USA, 2001, pp.158-159.

2) Doxey.D, «Priesthood» in "the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt III", UK, 2001, p.68.

3) Shaw, Ian, The Oxford History of Ancient Egypt, UK, 2000,

طبيعة الكهانة ومفهومها

وقد شهدت الدولة القديمة بناء نظام روحى وديني متماسك أصبح المتن الاساسى للدين المصرى، ولم تشهد الدولة الوسطى والحديثة إلا تغيرات طفيفة أُضيفت لاحقاً عليه. وأصبح الإله رع[1] هو الإله القومى المصرى دالاً على الشمس فى صيغة رسمية وكهنوتية عالية. أما الإله حورس فقد ارتبط بالعبادة الشعبية التى كان يمثلها ابوه أوزوريس كإله خصب من جهة، وبالعبادة الرسمية التى كان رع يُعبر عنها شمسياً كإله حاكم. وكانت عبادة الشمس طاغية فى الدولة القديمة.

ولم يشأ كهنة العبادات الأخرى أن تتخلف معبوداتهم عن إله الشمس وادعوا إنما هى صور له ليكون لها نصيب من جاهه وسلطانه.[2]

وقد برز الكهنوت خلال عصر الدولة الحديثة كمهنة متفرغة وخلال النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة استُبدل اللقب القديم لرئيس الكهنة بلقبب جديد وهو "النبي الأول". فى البداية كان هذا المنصب الجديد المتفرغ حكرًا على أفراد العائلة المالكة، ولكن سرعان ما انتقل إلى مسؤولين آخرين يُعيّنهم الملك مباشرة. تمتع النبي الأول بسلطة واسعة فى الطوائف الإلهية الرئيسية وخاصة طوائف آمون فى طيبة وكانت زوجته عادةً قائدة لموسيقي وراقصي المعابد[3]. ومن بين أفضل الأدلة المحفوظة على تنظيم الكهنوت خلال عصر الدولة القديمة أرشيفات معابد العبادة الملكية لملك الأسرة الخامسة، نفر إر كارع كاكاي، في أبو صير. ووفقًا لروايات المعبد المسجلة بعناية، كان الكهنة وموظفو المعبد الآخرون يعملون بالتناوب، حيث يخدمون بدوام كامل في المعبد لمدة شهر واحد كل خمسة أشهر. وكان بعض الموظفين يعملون في مباني المعبد بوظائف

[1]) الإله رع: 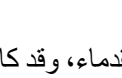 Ra هو إله الشمس لدى المصريين القدماء، وقد كان رع إلها رئيسا في الدين المصري القديم في عصر الأسرة الخامسة، وكان يرمز إليه بقرص الشمس وقت الظهيرة، وفى عصور لاحقة فى تاريخ الأسر المصرية الحاكمة ضُم رع إلى الإله حورس ليصير اسمه رع حوراختى، وقد كان يعتقد أن رع حوراختي هو الإله الحاكم فى كل الأنحاء وقد اتصلت صورة رع المتحد بحورس الجديدة بالصقر الذي يرمز لحورس، وكان يعتقد أن رع هو من خلق كل أشكال الحياة، وهو الذى أوجد كلًا منها عن طريق استدعائها بأسمائها السرية.

[2]) خزعل الماجدي، الدين المصرى، دار الشروق، عمان، 1998، ص29-30.

[3]) Doxey.D, «Priesthood», in "the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt III", UK, 2001, p.71.

أخرى خلال بقية العام. وكان الكهنة المناوبون يُنظمون في مجموعات عمل، أو "مجموعات". وكانت كل مجموعة تُقسم بدورها إلى مجموعتين فرعيتين، يرأس كل منهما مفتش. أما تاريخ العلاقات بين عظيم الكهنة والملك فتبدو فى ثلاث مراحل.

- **المرحلة الأولى:** حقبة عظماء الكهنة الذين سبقوا الكاهن الملك حريحور[1] ففى أيام حتشبسوت وتحوتمس الثالث كان عظماء الكهنة أوفى الأصدقاء للملك والسند المتين للعرش. كانت عملية إصلاح اخناتون محاولة ردّة فعل عنيفة ضد الكهنة. واستفاد كهنة نهاية عصر الأسرة التاسعة عشرة من ضعف السلطة لتقوية مركزهم.
- **المرحلة الثانية:** حقبة الأمراء الكهنة فى خط حريحور الذى استطاع فى نهاية الأسرة العشرين أن يرتفع إلى السلطة العليا ويعلن نفسه ملكًا وحلّ مسألة التوتّر بين الملك والكهنوت فكلّف ابنه بالمهمة الكهنوتية.
- **المرحلة الثالثة:** هى حقبة عابدات أمون الالهيات تدشّنت فى القرن الثامن حين ألغى اوسركون الثالث[2] رئاسة الكهنوت كعنصر هام فى الحياة السياسيّة فى طيبة وجعل على رأس كهنة أمون الزوجات الالهيات والعابدات الالهيات.

[1]) حريحور: كان ضابطا في الجيش في مصر القديمة وكبير كهنة آمون في طيبة في عهد الفرعون رمسيس الحادي عشر ثم توج ملكا على مصر العليا فى الجزء الأول من القرن الحادى عشر ق.م، كان منبت حريحور غامضا فاسمه كان مصرى ولكن العديد من أبنائه يحملون أسماء ليبية مما يوحي بأنه قد انحدر من نسل أحد هؤلاء المستعمرين أو الغزاة المتمصرين حديثا والذين أصبحوا بعد ذلك يمثلون أرقى طبقات الرتب العسكرية. وقد كان أحد الوزيرين المقيمين في مصر العليا لتوجيه الأعمال الإدارية والضرائبية والقضائية، كما كان نائب الملك بالنوبة يقوم بقيادة فرق الجيش وتحصيل الضرائب واستغلال مناجم الذهب، كما كان كبير كهنة آمون المهيمن على مستخدمي وأملاك هذا الإله

[2]) أوسركون الثالث: كان ملك مصر فى القرن الثامن قبل الميلاد من ملوك الأسرة المصرية الثالثة والعشرين، ورئيس كهنة أمون اوسركون، وهو نجل تاكيلوت الثانى. تولى العرش بعد بيدوباست الأول أو شيشنق السادس. وقد اقترح علماء المصريات المختلفة التى قد تكون من جميع أنحاء منتصف 790 قبل الميلاد إلى وقت متأخر من 787 قبل الميلاد ابنه تاكيلوت الثالث وفقاً لنص الكرنك رقم 13.

والكهانة تعنى التدين والورع، والإنخراط والإنسجام فى عُباد الآلهة 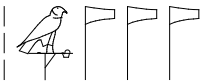 nTrw مع ما يرافقها من مظاهر خارجية لتلك العبادة، والتمسك بالمثل العليا الروحانية التى يهبها الإله nTr

الإله للصالحين، وتكريس النفس الذات لخدمة المعبودات فقط، والإستغناء عن الكثير من الأمور الدنيوية من أجل التفرغ للعبادة وإقامة الطقوس التى يتطلبها الإله داخل حرم المعبد الخاص به. كما تشير كلمة Hmw-nTr والتى تعنى كهنة أو خدم الإله إلى العاملين الذين كانوا ملحقين بأحد المعابد لكى يؤدوا فيها مهاماً عديدة فهم خدمة الإله المقيم فى أحد المعابد فى صورة تمثال.[1]

وكان مفهوم الكهانة فى مصر القديمة له اثره البالغ فى توزيع التصنيف والدور الوظيفى أيضاً، حيث كان مفهومها يعنى التدين والورع، والإنخراط فى عبادة الآلهة وما يرافقها من مظاهر خارجية لتلك العبادة. ومن المعروف أن العبادات فى مصر كانت تُقام فى أى معبد بإسم الملك الذى كان مسئولا عن اقامة العبادات، فضلاً عن دوره السياسى والإدارى والتشريعي، وهكذا كانت واجبات الملك الدينية كثيرة، ومن ثم فهو الكاهن الاول لكل إله وبالتالى فقد كان عليه أن يقوم بالطقوس الواجبة نحو الآلهة، ووجود الآلهة هو الدافع المحرك فى هذا العالم[2]، ومن الأدلة أيضاً

[1]) جونيفييف هونسون ودومينيك فالبيل، الدولة والمؤسسات فى مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، ترجمة: فؤاد الدهان، دار الفكر، القاهرة، 1995، ص308.

[2]) دعاء مسامر عبدالحفيظ، تصوير الكهنة فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى (دراسة أثرية تحليلية مقارنة)، وزارة السياحة والآثار، مصر، دون تاريخ، ص8.

على وجود الكهانة فى مصر القديمة أن القصر الملكى[1] والهرم ومعبد الشمس[2] كانت هى الأماكن المقدسة الرئيسية التى كانت تقام فيها الشعائر الدينية فقد كانت تقام فى القصر للملك الحاكم وفى الهرم للملك المتوفى وفى معبد الشمس للإله رع الذى كان يعتبر أب لكل الملوك على أن توحيد الملك مع إله الشمس أيضاً جعله مرتبطاً إرتباطاً وثيقاً بالشعائر التى كانت تقام من أجل تاسوع [3] معبد ايونو.[4]

وكان الملك بصفته الكاهن الأكبر لمصر والوسيط بين الشعب وآلهتهم يختار كبار الكهنة لما لهذا المنصب من سلطة سياسية ودينية فى آن واحد. وقد تأسست طبقة رجال الدين فعلياً فى عصر الأسرات المبكرة فى مصر القديمة، ولكنها تطورت فى عصر الدولة القديمة فى الوقت نفسه الذى كان يتم فيه بناء المجموعات الجنائزية الكبرى فى الجيزة وسقارة. وكان رجال الدين على مدار تاريخ مصر يؤدون دورًا حيويًا فى الحفاظ على المعتقد الدينى والتقاليد، وفى الوقت نفسه كانوا

[1]) القصور الملكية في مصر القديمة: لقد انتشرت القصور الملكية فى كافة أنحاء مصر، وربما أن الكثير من الملوك كانوا يحتفظون بالقصور التى توارثونها عن أجدادهم وأسلافهم، ويعملون على إصلاحها أو توسيعها، ولكنهم كانوا يقيمون قصورا أخرى وفقا لذوقهم الخاص، أو لأى دواعى أخرى. ولأن هذه القصور الدنيوية كانت تبنى على وجه السرعة بقوالب الطوب والخشب فإنها لم تصمد أمام مرور القرون وتعاقبها. ولذا، فإن الإكتشافات الأثرية، لم تقدم لنا سوى قدرا يسيرا من عناصر ذاك المعمار الملكى العريق، ولا توجد أية معلومات عن قصور الدولة القديمة. ينظر:- راشيه، جى، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية، ترجمة: فاطمه عبدالله محمد، مراجعة: محمود ماهر طه.

[2]) معابد الشمس المصرية: أُقيمت هذه المعابد فى عصر الدولة القديمة، وهي تتكون من معظم المعابد التي بناها ستة أو سبعة من ملوك الأسرة الخامسة تم بناء معابد الشمس في عهد الأسرة الخامسة في منطقتين هما أبو غراب وأبوصير . وقد تكون على غرار معبد الشمس في مدينة أون، يُعتقد أنه تم بناء ستة أو سبعة معابد لكن لم يتم اكتشاف سوى اثنين منها: معمل أوسركاف ومعبد نى أوسر رع الملوك الستة مرتبطة بوجود معابد الشمس التي بنيت في عهدهم وهم :أوسر كاف وساحورع ونفر إر كا رع ونفر ف رع ونفر ف رع نيو سي رع ومنكاو حور كايو [4].جد كا رع الملك الثامن من الأسرة الخامسة أوقف فجأة بناء معابد الشمس.

[3]) التاسوع المقدس أو تاسوع هليوبوليس: هو مجموعة من كبار وآباء المعبودات المصرية القديمة، وهم أقدمهم وأشهرهم. وتدور حولهم الأساطير المصرية القديمة التي تتحدث عن بدء الخلق والصراع بين الخير والشر، ولا يعنى التاسوع المقدس أنه يشمل تسعة آلهة فهناك عدة أشكال للتاسوع المقدس يتراوح عدد أفراد بعضها السبعة آلهة ويزيد في أشكال أخرى عن العشرة آلهة.

[4]) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثانى، ص10.

يتحدون باستمرار سلطة الملك عن طريق جمع الثروة والسلطة التى كانت تنافس فى بعض الأحيان سلطة التاج.[1]

وكثيراً ما كان الملك مصوراً فى النقوش والمناظر وهو يقوم أيضاً بالشعائر وطقوس التقدمة للمعبودات والأرباب[2] داخل المعبد، وقد نزل الملك عن هذه الإمامة لمتخصصين إنتدبهم بدلاً منه، أو كان يُنيب عنه أولاده أو أحد الأمراء من أسرته أو أحد خلفاءه من رجال البلاط وهم بمثابة نواب الفرعون وتمثل هذه النيابة فى منصب كبير الكهنة.[3]

ويُعرف سيرج سونيرون الكاهن المصرى بأنه كل رجل يمتلك طهارة جسدية أو يضع نفسه فى مكان الطهارة والنقاء المطلوب بغُية الدخول إلى المكان المقدس أو الإقتراب منه، أو لمس أى جسم أو طعام مخصص للإله.[4]

ولقد كان منصب الكهنة فى مصر القديمة من المناصب المرموقة لاسيما خلال عصر الدولة القديمة، حيث كان موضع احترام وتبجيل من كل من الحكام والشعب، وذلك باعتباره ممثل المعبود والقائم على خدمته، كما كان الكهنة لا يلتزمون فقط بمنصبهم الكهنوتى، بل تقلدوا مناصب أخرى بجانب دورهم الدينى، فقد انخرطوا أيضا فى مجالات الطب والهندسة والفلك والأدب. ولقد كان للكهنة أدوار وألقاب فى مصر القديمة، وكان كذلك يقع على كاهله عبىء المسئولية لقيامه بواجبات نحو نفسه ونحو المعبود الذى يختص بخدمته وإقامة ممارساته الكهنونية، فقد كان هناك درجة من التطهر والنقاء وآداء الطقوس المتعددة واستقبال القرابين من أجل المعبود، ولقد تعددت طبقات

[1]) مارك، جوشوا، رجال الدين والكهنة والكاهنات فى مصر القديمة، ترجمة: محمود اسماعيل، نُشر فى 2017/3/7 على الموقع التالى:- https://www.worldhistory.org/trans/ar/2-1026/

[2]) صيغة القرابين المصرية القديمة التي يشار إليها عموما باسم صيغة حتب دي نسو من قبل علماء المصريات كانت تُكتب في مصر القديمة كقربان للمتوفى، ويُعتقد أن صيغة القرابين هدفها السماح للمتوفى بالمشاركة في القرابين المقدمة للآلهة الرئيسية باسم الملك، أو في القرابين المقدمة مباشرة إلى المتوفى من قبل أفراد الأسرة، وكل الصيغ التي كانت تقدم في مصر القديمة تشترك في نفس البنية الأساسية، ولكن هناك قدرا كبيرا من التنوع في الآلهة والقرابين المقدمة وكذلك في النعوت والألقاب المستخدمة.

[3]) عبدالحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، ص5-6.

[4]) خزعل الماجدي، مرجع سابق، ص142.

الكهنة وطوائفهم خلال عصر الدولة القديمة، فلم تكن الحياة الكهنوتية مجرد هيئة أو حالة روحية بل كانت حياة تستطيع غرس المُثل الروحية السامية التى يهبها المعبود للصالحين الورعين فضلاً عن اضفاء السعادة والأمن والإستقرار لمن يمارسون الممارسات الطقسية والشعائر الدينية.[1]

والكهنة فى الأصل فئة من سكان المدن فى العصور القديمة، ولم يكونوا منفصلين عن الشعب بصورة قاطعة لكن فى الدولة الحديثة وما بعدها أصبح الكهنة طبقة معينة، وكلما إزداد عددهم فى المعابد الكبيرة إزداد شعورهم بأنهم طبقة خاصة مثلما حدث خلال فترة الدولة الحديثة.

وقد لعب الكهنوت دوراً خاصا فى تعميق الإيمان بالآلهة لدى المصريين القدماء وفى قدرتها الخارقة على فعل أى شيء فقد كانوا يقومون بأداء الطقوس والتراتيل التى يبتهلون بها إلى كل إله، وبما ينشدونه حولها من أدعية لها تأثير قوى داخل كل نفس[2]، وقد أوكل الملك للكهنة القيام بأعبائه الخاصة بالخدمة اليومية، وتميز نشاطهم برعاية الآلهة وعبادتها وكل ما يتصل بهذه العبادة خارج المعبد.[3]

وكانت مهنة الكهنة تُداول عن طريق رحلة طويلة من العمل والدراسة والإلتحاق بالمعبد منذ الصغر إلى أن يترقى إما بمجهوده أو بعلاقاته، واستمر ذلك الأمر حتى عصر الدولة الحديثة، وكان لا يلتحق الإبن الكاهن فى البداية بالخدمة، ولكن يخرج من مدرسة المعبد على منصبه المعد له.[4]

فالكهنوت المصرى كانت وظيفة مدنية مُباحة إلى أبعد الحدود إلى الحد الذى جعل منه مرآة تعكس كل مظاهر المجتمع الطيب والسيء، ومن ناحية أخرى فإن الكهنة لم يكونوا أصحاب رسالات إلهية لمن يتبعونهم من الأتقياء، بل كانوا مجرد منفذين لطقوس دينية يومية كانت تتم

[1]) سونيرون، سيرج، كهان مصر القديمة، ترجمة: زينب الكردي، مراجعة: أحمد بدوى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص39.

[2]) غادة حسن إبراهيم جبريل، تصوير الماعت على الآثار المصرية فى عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2018، ص32.

[3]) سونيرون، سيرج، كهان مصر القديمة، ص32.

[4]) نجاة عصام زكى سالم، الوظائف الكهنوتية فى إيونو خلال عصر الدولة الحديثة، مجلة بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، العدد 108، 2025، 285.

بعيداً عن عيون الجماهير. وليس من المستطاع الإنكار أن الحياة الكهنوتية قد كانت بالنسبة لكثير من كهان الأقاليم موضوع ضمان لدخل يؤمن حياة صاحبه المادية ولا تقتضيه سوى بعض واجبات معينة ولا تلزمه بأى شيء معنوى.[1]

وكانوا يتمتعون بهيبة واحترام من قبل العامة والخاصة والملوك، لم يكن دورهم فى العبادة فقط بل كانوا ايضا مستشارين للملك، ويبرعون كثيرا فى إخضاع سلطان الدين للكثير من التأويل والتعقيد وفى الإحتفاظ بتعاليمهم الدينية، وكانوا أيضاً متبحرين فى العلم والمعرفة.[2]

وكان لوظائفهم دورها الهام فهم يشاركون فى البناء الدينى للملك الذى يقتضى المحافظة على العالم كما خلقته الآلهة، وهذا عمل لا يستطيع النهوض به سوى المتخصصين الفنيين. أما فيما عدا ذلك من أعمال الكهان وتفكيرهم فلم يكن فى نظر الدولة شيئا خطير، وكانوا فى مجمل القول أنهم أشخاص عاديون لا يختلفون عن غيرهم فى شيء ولا يتميزون بأنهم من أصل إلهى، وليس عليهم هدي الشعب أو اقناعه. ومهما يكن أمرهم فهم لم يخرجوا عن كونهم مواطنين مأذونين من الملك بأن يحلوا محله فى أداء بعض الطقوس المادية اللازمة للصالح العام.[3]

وقد كان لاتساع فكر المصري القديم الأثر البالغ فى التوصل لكيفية نشأة الخلق، وكان نتيجة لهذا الفكر الخروج بنظريات الخلق التي ارتبطت بالعواصم الدينية والسياسية الكبرى، لاسيما مدينة إيونو، وكان للتطور السياسى دوراً بارزاً في إبراز دور الكهنوت وأيضًا فى توجيه دعم إله أو مجابهة آخر وليس أكثر وضوحًا مما فعله كهنة رع فى إيونو بدمج إلههم رع بأتوم الإله الخالق، وقد نشأت هذه المذاهب مثل: مذهبي إيونو ومنف وغيرهما وتنافس كهنتها فى إثبات قدم نظريتهم وربطها بنشأة الكون، ومن ثم إسباغ هذه المكانة على إلههم ومدينتهم بما يدعم مكانة هذه المدينة ودورها السياسى من ناحية ويضمن الريادة لكهنتها من ناحية أخرى.[4]

[1]) نفس المرجع السابق، ص27.

[2]) هدى محمد وآخرون، الحياة اليومية فى مصر القديمة، القاهرة، ص19.

[3]) سونيرون، سيرج، مرجع سابق، ص39.

[4]) مهاب درويش، الفكر الدينى فى مصر القديمة، الإسكندرية، د.ت، ص26-27.

أما حياة عمل الكاهن ونوعيتها فيمكن الوقوف عليها من خلال إسم الكاهن ووظيفته والألقاب الأخرى التى يحملها فعلى سبيل المثال: رئيس كهنة آمون كان فى الوقت عينه يحمل لقب "المدير الأكبر للأشغال"، وكان ذلك يقضى بأن يأخذ على عاتقه أعمال البناء الشاسعة الخاصة بالمعبد، وأن يعمل على ما يكسبه الإله من بهاء فى مقصورته. ومن ألقابه أيضاً قائد جيوش المعبود فكان يقود جيوش المعبد ومن أعماله ايضاً رئاسة المالية ولم يقتصر نفوذه على معبد آمون بل كان رئيساً لكهنة مصر كلها، ورئيساً لجميع آلهة الشمال والجنوب. معنى ذلك أن كل كهنة الإله فى البلاد كانوا تحت اشرافه وأن فى سلطته أكبر سلطة دينية فى البلاد.[1]

كان الكهنة والكاهنات والمغنون والمغنيات والموسيقيون وغيرهم على مدار اليوم يؤدون العديد من الشعائر المختلفة في المعبد وملحقاته. كانت إحدى السمات الهامة للمعابد هى المؤسسة المعروفة باسم pr anx بمعنى بيت الحياة، والتى كانت فى جزء منها مكتبة وقاعة للكتابة ومركزًا للمؤتمرات ومعهدًا للتعليم العالى، كما كانت هناك شعائر لتكريم الآلهة الصغرى المرتبطة بالإله الرئيس للمعبد، ولتكريم الملوك والملكات المتوفين أو غيرهم من الأشخاص ذوى المكانة المرموقة ولضمان الخصوبة والصحة فى الأرض. وكان الكهنة يقومون بالوظائف الدينية التى عرفناها وما يرافقها من مظاهر لازما لتحقيق ذلك. ولم يكونوا يقومون بالوعى الروحى الكبير للمجتمع أو تثبيت قواعد الدين فى قلوب الناس، بل كانوا تحديداً موظفين يقومون بأعمال محددة ويختلطون بالناس باعتبارهم أناساً عاديين ولا يعيشون على هامش المجتمع أو فى عُزلة خاصة.

وكان الكهنة يُنصبون بعدة وسائل ومنها نظام التوريث، وكانوا يفضلون البنين على البنات، والأولاد على الأخوة، والكبار على الصغار، فكان المنصب أحياناً وراثياً فى عائلات معينة ما دام الكاهن قد ورث وظيفته الكهنوتية عن أبيه، أو كانت تتم عن طريق الكهنة أنفسهم عندما تكون

[1]) دعاء مسامر عبدالحفيظ، مرجع سابق، ص10.

الوراثة متعثرة ويقومون بالإجماع والإتفاق على اختيار شخص معين للإنضمام لهم فيصبح كاهناً بالترشيح ثم المبايعة من جانب الكهنة الآخرين، ودون أن يكون من أسرة الكهنة. [1]

وفى بعض الأحيان أيضاً كان يتم التعيين بمرسوم ملكى فقد كان الملك يقوم بتعيين كبار الكهان فى المعابد الكُبرى. وكان هناك طريقة أخرى للتعيين عن طريق شراء الوظائف، حيث كان الملك يكتفى بشراء وظيفة الكاهن ليستمتع به دون عناء، وقد وجدت إشارات إلى هذا فى العصر المتأخر.[2]

ويتضح من ذلك أن الكهنة بوجه عام لم يكونوا طائفة قائمة بذاتها بل كانوا يعينون بطرق مختلفة من بين كبار رجال الدولة ولذلك فهناك بعض الألقاب الكهنوتية مختلطة بالألقاب الأخرى الحكومية.[3]

وقد كانت السلطة التى حظى بها هؤلاء الكهنة لدى الشعب تعتمد فى جوهرها على أنهم كانوا يعتبرون حماة للأشياء المقدسة وبهذا لم يكن يسمح لهم بإدخال أى تغيير، وخاصة على المظاهر الشكلية للصلاة وهى التى كان يراها الشعب. وقد ظل الكهنة يحافظون على معتقدات شعبهم طوال آلاف السنين كما حرصوا على الإبقاء على ما وصل إليهم أجدادهم.

وكانت هناك صعوبة فى إستخلاص القواعد والشروط للإلتحاق بالوظائف الكهنوتية بالنسبة لكل طبقة من طبقات الكهنة فى مصر فى مختلف العصور، ويبدو أن البساطة النسبية للفروض الكهنوتية التى ينبغى على الكهنة معرفتها قد فتحت الباب أمام الراغبين فى الوظائف الدينية، حيث كانت تقتضيهم واجبات معينة ولكنها كانت تهيء لهم مزايا لا يُستهان بها وخاصة فى بلد كان الخوف من الغد المجهول يسيطر على معظم الشعب ومن هنا كان التطلع إلى الوظائف الدينية محط الأنظار.[4]

[1]) عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة "الكهنوت والطقوس الدينية"، القاهرة، 2010، ص14-15.

[2]) نفس المرجع السابق، ص18.

[3]) سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الثانى، ص13.

[4]) سيرج سونيرون، مرجع سابق، ص47.

وقد ظل أمر العبادة يعتبر تفويضاً أو إنتداباً ملكياً بصرف النظر عن الحقوق الفعلية التى اكتسبها أسر الكهان من الإلتزام بخدمة معبود معين أعواماً طوال فإن الملك قد كان دائماً من الوجهة العملية الوزير الأوحد للعبادات فى مصر كلها وهذا النظام الذى لم تحدد قواعده الأساسية بطريقة سليمة قد خلق خلافات ونزاعات كثيرة، وان كان على الكاهن أن يقضى فترة فى التدريب على طقوس العبادة الصارمة. ومن ثم فقد كانت ممارسة العمل والمران كفيلين بالوصول بالرجل العادى إلى المستوى المطلوب، وعلى ذلك فهناك صعوبة فى الوصول إلى قاعدة ثابتة لكل الكهنوت المصرى فى كل العصور بالشرائط التى يُفترض توفرها للدخول فى نطاق الكهانة.[1]

دور الكهنة فى خدمة تمثال المعبود

تتميز الخدمة اليومية لتمثال المعبود عن غيرها من الطقوس الدينية بتميزين رئيسيين:-

1- أن الذى يقوم بهذه الخدمة هو الشخص الذى يُسمح له بالدخول إلى قدس الأقداس كان هو الملك نفسه أو الكاهن الذى ينوب عنه وذلك دون غيرهما من أفراد هيئة المعبد. وهذا المعنى هو الذى يعبر عنه الكاهن فى قوله: "إننى الكاهن حم نثر، إن الملك هو الذى أمرنى أن أرى المعبود.

2- أن الطقوس اليومية الخاصة بخدمة تمثال المعبود كانت فى جوهرها المعبودات المختلفة، فهى تؤدى بنفس الأسلوب مع مختلف الأرباب.

ويقول والتر امرى أن الطقوس الدينية التى كانت تُقام للمعبود منذ فجر التاريخ فى قدس الأقداس كانت متشابهة مع العصور المتأخرة، والتى يُنظر إليها على أنها الخدمة اليومية للتمثال. وفى عصر الأسرة الثالثة كانت عبادة رع قد بدأت تستقر وتعد تأثيرها على الملك الحاكم الذى لم يعد منذ الأسرة الرابعة هو حورس فقط، ولكن أصبح ابن رب الشمس رع "سا رع".[2] وكان الكاهن

[1]) محمد بيومى مهران، مصر والشرق الأدنى القديم، مرجع سابق، ص531.

[2]) ميروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ص271.

يقوم بتطهير تمثال المعبود، كما كان المعبود رع يتطهر كل صباح فى البركة المقدسة[1]، وتشير نصوص الأهرام[2] أن المعبودين حور[3] وجحوتى[4] كانا يساعدان رب الشمس فى طقوس التطهير وكذلك فإن تقدمة ماعت كل يوم للمعبود كانت مرتبطة أيضاً بالعقيدة الشمسية.

[1]) البركة المقدسة: عبارة عن جسم اصطناعى مستطيل الشكل من الماء مع سلالم وصول، والبرك على شكل حدوة حصان أو على شكل حلقة مع جزر اصطناعية. وطورت البحيرات المقدسة الفعلية ذات المخطط الأرضي المستطيل فقط من الإمبراطورية المصرية فصاعدًا. وحفرت معظم البحيرات المقدسة بعناية لتصل إلى المياه الجوفية أدناه وتحيط بها البساتين.

[2]) نصوص الأهرام: هى مجموعة من النصوص الدينية المصرية القديمة ترجع لعصر الدولة القديمة، وهي تعد أقدم النصوص الدينية المعروفة في العالم. ونحتت نصوص الأهرام باللغة المصرية القديمة على جدران الأهرام والتوابيت الحجرية في أهرامات سقارة خلال عصري الأسرتين الخامسة والسادسة. وتاريخ أقدم تلك النصوص يرجع إلى بين عامي 2400-2300 ق.م. وخلافًا لنصوص التوابيت وكتاب الموتى استخدمت نصوص الأهرام للملوك فقط.

[3]) حورس: وذكر حورس في إحدى الأساطير في مصر القديمة وكان يعتبر رمز الخير والعدل. وقد كان أوزيريس هو أبوه الذي كان إله البعث والحساب عند المصريين القدماء. طبقا للأسطورة الدينية أن عمه ست الشرير قتل أبوه ووزع أجزائه في أنحاء القطر المصري، اصبح أوزوريس إله الحساب في العالم الآخر، وأصبح حورس ملك الحياة الدنيا. وكل ملك من ملوك مصر كان يحكم بحكمه ممثل حورس، ويستعين بالإله حورس في أعمالة وحروبه. ولذلك نجد كل ملوك مصر يتسمون في أحد أسمائهم وكان الملك له عادة 5 ألقاب باسم حورس.

[4]) تحوت إله الحكمة عند المصريين القدماء.أحد أرباب ثامون الأشمونين الكوني. يعتبر من أهم الآلهة المصرية القديمة، ويُصور برأس أبو منجل، ونظيره الأنثوي الإلهة ماعت ولقد كان ضريحه الأساسي في أشمون حيث كان المعبود الأساسي هناك. اعتبر قدماء المصريين أن الإله تحوت هو الذي علمهم الكتابة والحساب (أنظر الحساب عند قدماء المصريين)، وهو يصور دائما ماسكا بالقلم ولوح يكتب عليه. له دور أساسي في محكمة الموتى حيث يؤتى بالميت بعد البعث لإجراء عملية وزن قلبه أمام ريشة الحق ماعت.

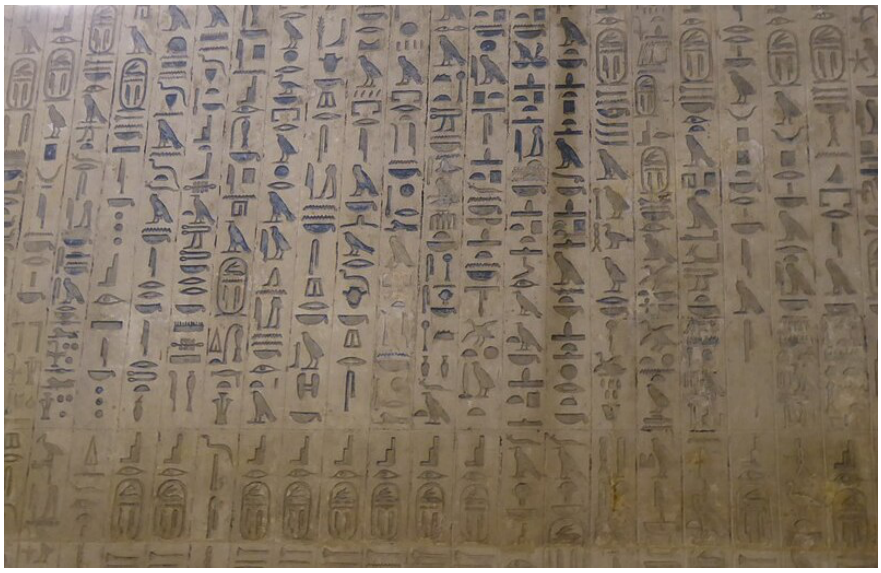

نصوص الأهرام من هرم أوناس بسقارة

وتقسم مظاهر الخدمة اليومية للمعبود إلى قسمين رئيسيين هما:-

- **تنظيف تمثال المعبود وتزيينه.**
- **تقديم وجبة المعبود: وهى من الأمور الهامة التى يقوم بها الكاهن قبل دخول المعبد، وعند وصله إلى المعبد بشعل النار أولا ثم يملأ مبخرة البخور ومادة مشتعلة، ثم بعد ذلك يتقدم إلى قدس الأقداس، حيث يوجد المعبود طوال الليل. وينزع الكاهن الخاتم الطينى من الباب ثم يدفع المزاليج ويفتح المزاليج ويفتح مصراعى الباب. ثم يظهر التمثال المعبود فيقوم الكاهن بتحية المعبود راكعاً على الأرض أمام تمثاله، وبعد ذلك الصلاة ويقوم فى النهاية بأخذ تمثال المعبود من مقصورته وينزع الملابس القديمة عنه ثم يمسحة بالزيت المقدس.[1]**

وكان التطهير يتم فى بيت الصباح وهو عبارة عن حجرة صغيرة توجد خارج المعبد ملحقة به، ومن المرجح أن التطهر فى مصر القديمة بدأ منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث ظهر لقب 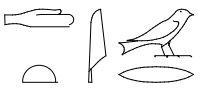 **wr idt، (العظيم الخاص بهبة منح الماء) الذى يقوم بعملية التطهير فى** 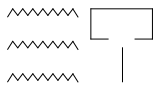 **pr mw،**

[1]) ميروسلاف تشيرنى، الديانة المصرية القديمة، ص39.

وهو أحد بيوت التطهير الخاصة بالماء[1]. ويتم التطهير عادة قبل بدء الطقوس، وكانت تتم فى البركة المقدسة، وكان الكاهن يقوم بوضع التاجين الأبيض (تاج الوجه القبلى) والتاج الأحمر (تاج الوجه البحرى) فوق رأسه. وكان كاهن الإله وكاهن الملك وهما اللذان يقومان بتطهير الإله والملك.[2]

ويبدو أن هذه الشعيرة كانت مهمة وضرورية لتؤكد نيابة الكاهن عن الملك فى شعائر الخدمة الخاصة لتمثال المعبود. أما التطهر فى البركة المقدسة فقد كان مجرد شعيرة للتطهير فقط، ويلتزم بها جميع الكهنة دون تفرقة، وكان التطهر فى بيت الصباح كان يحدث فقط فى المناسبات، أما فى الأيام العادية فكان الكاهن يتطهر فى البركة المقدسة وذلك أسوة بزملائه، وذلك لأن طقوس التطهير فى بيت الصباح طويلة، وليس من المعقول أن يؤديها الكاهن كل يوم.

وبعد التطهير فى قدس الأقداس فى بيت الصباح يتجه الكاهن غلى حجرة القرابين، حيث يتسلم مبخرة من كاهن آخر للقيام بتبخير القرابين التى تم إحضارها إلى هذه الحجرة فى الصباح الباكر، وأثناء هذه الشعائر كان الكاهن يردد التراتيل، ومن بين هذه التراتيل:-

" لقد صعدت إليك، وطهورى فوق يدى، ولقد مررت على الربة (تفنوت)[3]، فطهرتنى (تفنوت)، فأنا كاهن وابن كاهن هذا المعبد". وقد كانت الحركات التى يؤديها الكاهن تعبر بشكل رمزى عن أسطورة حورس فالكاهن يحمل إلى المعبود عين حورس والمزلاج نفسه يرمز إلى أصبع

[1]) رحاب عبالمنعم باظة، التطهر فى مصر القديمة: أصل فكرته المقدسة، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، المجلد 19، العدد الأول، القاهرة، 2018، ص108.

[2]) نفس المرجع السابق، ص109.

[3]) تفنوت هي إحدى الآلهة في مصر القديمة وتنتمي إلى تاسوع هليوبوليس المقدس، وطبقا لأساطير قدماء المصريين أسس هذا التاسوع العالم من ماء ويابسة وسماء وكذلك الخليقة. وكانت تسمى تفنوت أيضا «القطة النوبية» وأحيانا تسمى «الحقيقة»، وكانت تمثل النار، وكان علماء الآثار يعتقدون سالفا أنها تمثل الرطوبة، واستقر وصفها على أنها ترمز للنار.

عدوه التقليدى ست لأنه يكون بمثابة عقبة فى سبيل إنجاز الخدمة الإلهية فهو الذى يفصل الكاهن عن المعبود المغلق عليه قدس الأقداس.[1]

وعقب الدخول إلى قدس الأقداس يقترب الكاهن من الناووس الذى يوجد فيه تمثال المعبود، بينما تتردد خارج قدس الأقداس أغنية الصباح التى توقظ فيها المعبودات. والأغنية التى تتردد خارج قدس الأقداس هى:- (استيقظى بسلام، استيقظى بسلام، إن يقظتك هادئة).[2]

ويبدأ الملك أو الكاهن معاملة تمثال المعبود معاملة الإنسان الحى فيطهره ويلبسه ويزينه ويمسحه بالزيوت المعطرة، ويقدم له الطعام والشراب. وبعد ذلك يتولى الكاهن إلباس التمثال رداءه، ويقوم بتجميله بالأصباغ وتزويده بشاراته وصولجانه وعصا الحكم والسوط وغيرها، ويصاحب ذلك كله تراتيل مختلفة.[3]

وعندما يزيل الكاهن الدهان السابق من تمثال المعبود يقوم بوضع الدهان الجديد، وأخيرا يضع الكاهن كل الأدوات التى استخدمها فى الطقوس داخل صندوقها، ثم يأخذ المبخرة ويطهر أرجاء الحجرة، ثم يغلق باب الناووس ويخرج من قدس الأقداس.[4]

[1]) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء السابع "عصر أسرة مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة فى تاريخ لوبية"، مؤسسة هنداوى، القاهرة، 2017، ص594.

[2]) عبدالحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الثانى، ص41.

[3]) سيد توفيق، تاريخ العمارة فى مصر القديمة، ص80.

[4]) ارمان، الديانة المصرية القديمة، ص196.

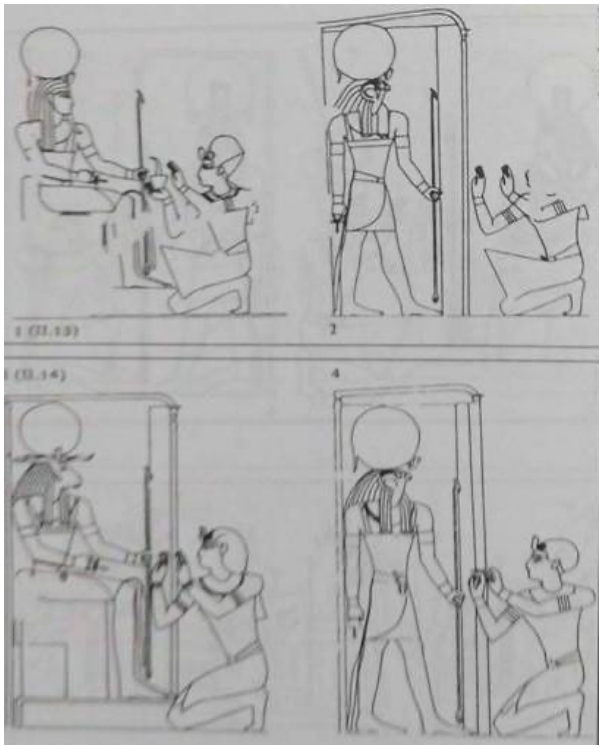

الملك سيتى الأول بصفته الكاهن الأول يقوم بطقوس وشعائر الخدمة اليومية والتقدمة أمام تمثال المعبود داخل قدس الأقداس. تتضمن الشعائر تلاوة بعض التعاويذ والتلاوات الطقسية وفض أختام قدس الأقداس لتظهر تمثال المعبود وتقديم القرابين له.[1]

مقصورة رع حور آختى بمعبد ابيدوس

وكان لكهنة الجنازة دور كبير فى أنهم كانوا يقومون بدور هام قبل دفن الموتى فهم الذين يمثلون فصول الشعائر الجنائزية، ويؤدون كل الشعائر والأدعية الخاصة بالإستعطاف والطقوس المحببة على مومياء المتوفى أو تمثاله.

[1]) David, Rosvli, Ritual at Abydos, UK, 1981, p.63.

النتائج

كهنوت مصر القديمة لم يكن مجرد طبقة دينية بسيطة، بل كان مؤسسة معقدة ومتطورة، ذات تسلسل هرمي واضح وأدوار وظيفية متعددة تتجاوز الجوانب الدينية لتشمل الإدارة والقضاء والعلوم والفنون .كان الكهنة عناصر فاعلة في المجتمع، تتفاعل مع الناس وتساهم في استقرار الدولة، وتعمل على حفظ التقاليد والمعتقدات، مع تطور دورهم وتأثيرهم بشكل كبير عبر العصور.

يمكن تشبيه الكهنوت المصري القديم بـ "المحرك الشامل" للمجتمع المصري، حيث لم يكن فقط يدير الجانب الروحي والديني كمرشد، بل كان أيضًا جزءًا لا يتجزأ من الآلة الحكومية والإدارية والتعليمية والقضائية، مما يجعله أشبه بوزارة دولة متعددة المهام، كل جزء منها يعمل بتناغم لضمان استمرارية النظام الكوني والاجتماعي.

المراجع العربية:

1. أرمان، سيريل. (د.ت .(*الديانة المصرية القديمة*) .غير معروفة.(
2. البيومي مهران، محمد. (د.ت .(*مصر والشرق الأدنى القديم*) .غير معروفة.(
3. توفيق، سيد. (د.ت .(*تاريخ العمارة في مصر القديمة*) .غير معروفة.(

4. جبريل، غادة حسن إبراهيم. (2018 .(*تصوير الماعت على الآثار المصرية في عصر الدولة الحديثة*]رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.[

5. حسن، سليم. (2017 .(*موسوعة مصر القديمة*)الجزء السابع: عصر أسرة مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية). مؤسسة هنداوي.

6. حسن، سليم. (د.ت .(*موسوعة مصر القديمة*)الجزء الثاني). (غير معروفة.(

7. حونسون، ج.، وفالبيل، د. (1995 .(*الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان*)ف. الدهان، مترجم). دار الفكر. (العمل الأصلي نُشر عام 1992.(

8. درويش، مهاب. (د.ت .(*الفكر الديني في مصر القديمة* .الإسكندرية: (غير معروف.(

9. سالم، ن.ع. ز. (2025). الوظائف الكهنوتية في إيونو خلال عصر الدولة الحديثة .*مجلة بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية*، (108)، 285.27-

10. سونيرون، سيرج. (1975 .(*كهان مصر القديمة*)ز. الكردي، مترجم؛ أ. بدوي، مراجع). الهيئة المصرية العامة للكتاب. (العمل الأصلي نُشر عام 1957.(

11. عبدالحفيظ، د. م. (د.ت .(*تصوير الكهنة في مصر في العصرين البطلمي والروماني (دراسة أثرية تحليلية مقارنة* .(وزارة السياحة والآثار.

12. عبدالرحمن باظة، ر. (2018). التطهر في مصر القديمة: أصل فكرته المقدسة .*مجلة دراسات في آثار الوطن العربي*، (1)*19*، 109.108-

13. الماجدي، خزعل. (1998 .(*الدين المصري* .دار الشروق.

14. مارك، ج. (2017) .*رجال الدين والكهنة والكاهنات في مصر القديمة*)م. إسماعيل، مترجم.World History Encyclopedia .

15. موسى، هدى، وآخرون. (د.ت .(*الحياة اليومية في مصر القديمة* .القاهرة: (غير معروفة.(

16. نور الدين، عبدالحليم. (2010 .(*الديانة المصرية القديمة "الكهنوت والطقوس الدينية ."* القاهرة: (غير معروفة.(

17. نور الدين، عبدالحليم. (د.ت .(*الديانة المصرية القديمة*) .غير معروفة.(

المراجع الأجنبية:

1. **David, R. (2001). *Handbook to life in ancient Egypt*. Facts on File.**
2. **David, R. (1981). *A guide to religious ritual at Abydos*. Aris & Phillips.**
3. **Doxey, D. M. (2001). Priesthood. In D. B. Redford (Ed.), *The Oxford encyclopedia of ancient Egypt* (Vol. 3, pp. 68–73). Oxford University Press.**
4. **Shaw, I. (Ed.). (2000). *The Oxford history of ancient Egypt*. Oxford University Press.**